Route Educational & Social Science Journal

Volume 7 (1); January 2020

Artical History

Received	Accepted	Available Online
05.01.2020	21.01.2020	31.01..2020.

MEASURING BORDER DISORDER PERSONALITY AMONG DLTALIA UNIVERSITY STUDENTS

Dr. Latifa Majeed MAHMOOD[1]

Dr. Muhand Mohammed ABDULLSATAR[2]

Abstract

Borderline personality disorder is relatively recent in the field of clinical psychology and personality measurement. Adopting as a personality disorders in the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM-III in 1980.It is Defined as the personal perceptions polarity immature primitive person developed at different stages of his life to get rid of hateful feelings carried toward the perceived psychological and social world. The current research attempt to study the disorder under extraordinary pressure passes by all members of Iraqi society has affected and affects the overall behavioral activities, And identify the level of prevalence by developing a tool to measure the psychometric conditions met. The researchers tried to build scale for marginal personality disorder Diyala University students. And measuring the level of unrest among a sample search, check connotations, as well as measuring morbidity, and checking predictive capacity of variables sex and specialization in study. Sample consist of 544 students at Diyala University. Factor analysis results showed that there were four factors are dimensions of scale (BDP).by Using statistical means (one sample t-test and two separate regression analysis) researchers have reached several conclusions, marginal personality disorders prevalence reached 3.67% Diyala University students, while incidence among males 3.22 percent and 4.05% for females. Linear regression analysis results indicated that specialization and sex variables combined or separate ytenban slim proportions and other statistical function in turmoil.

Keywords: borderline personality disorder-building measure – measure the spread of Diyala University students

.

[1] University of Diyala,İraq

[2] University of Diyala,İraq

قياس اضطرابات الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة ديالى

أ. د. مهند محمد عبد الستار أ. م. د. لطيفة ماجد محمود
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى

ملخص

يعد اضطراب الشخصية الحدية (Border Disorder Personality) من الاضطرابات الحديثة نسبيا في ميدان علم النفس الإكلينيكي وقياس الشخصية. اذ اعتمد كأحد اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي الثالث. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM-III عام 1980.ويعرف بانه مدركات شخصية استقطابية بدائية غير ناضجة يطورها الفرد في مراحل مختلفة من حياته للتخلص من كم المشاعر البغيضة التي يحملها تجاه عالمه النفسي والاجتماعي المدرك. تكمن أهمية البحث الحالي بوصفه محاولة لدراسة هذا الاضطراب في ظروف استثنائية ضاغطة يمر بها جميع أفراد المجتمع العراقي أثرت وتؤثر على مجمل فعالياته السلوكية ، والتعرف على مستوى انتشاره من خلال تطوير أداة قياس مستوفية للشروط السيكومترية .استهدف بناء مقياس لاضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة ديالى . وقياس مستوى الاضطراب لدى عينة البحث ، والتحقق من دلالاته التقويمية، فضلا عن قياس درجة انتشاره ، والتحقق من القدرة التنبؤية لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في الاضطراب . وشملت عينة البحث 544 طالب وطالبة في جامعة ديالى بواقع248 طالب و296 طالبة ،حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي ان هناك أربعة عوامل تشكل أبعاد مقياس (BDP) وباستعمال الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل الانحدار) توصل الباحثان إلى العديد من النتائج منها ، ان نسبة انتشار اضطرابات الشخصية الحدية بلغت 3.67% لدى طلبة جامعة ديالى ، فيما بلغت نسبة انتشاره لدى الذكور 3.22% و4.05% لدى الإناث. فيما أشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي (Liner Regression) بطريقة الإدخال(Enter) ،إلى ان متغيري الجنس والتخصص الدراسي مجتمعين أو منفصلين يتنبأن بنسب ضئيلة وغير دالة إحصائيا في الاضطراب.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الحدية- بناء مقياس – قياس انتشار- طلبة جامعة ديالى

مدخل:

يُعد اضطراب الشخصية الحدية من اضطرابات الشخصية بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية ، ويتميز بمزاج حاد وعنيف ومتباين بشكل كبير بين التقديرات العالية والمثالية جدا والتقديرات السلبية والمتدنية جدا للأشخاص والمواقف المحيطة بهم ، وهذا يتطلب بناء مقياس لاضطراب الشخصية الحدية لدى العينة التي سيتم تطبيق المقياس عليها لقياس مستوى الاضطراب وانتشاره لديها. ويهتم البحث في دراسة هذا الاضطراب في ظروف استثنائية ضاغطة يمر بها جميع أفراد المجتمع العراقي أثرت وتؤثر على مجمل فعالياته السلوكية .

أولاً : مشكلة البحث

على الرغم من الزيادة الملحوظة في وعي المجتمع العربي بالأمراض النفسية في الاعوام الاخيرة ، وتحرك نظرة المجتمع الى المريض النفسي كشخص يعاني وبحاجة الى المساعدة والدعم بدلا من معاملته كشخص منقوص الحقوق ،لكن يبقى ذلك الوعي قاصرا على الاضطرابات الشائعة كالاكتئاب والفصام والقلق ، في حين تبقى اضطرابات الشخصية كمنطقة غامضة بالنسبة لمعظم الاشخاص العاديين بل واحيانا بعض المتخصصين .

لا يعد اضطراب الشخصية الحدية من الاضطرابات الشائعة ، اذ يبلغ معدل انتشاره (1،5-2%) ولكنه في الوقت نفسه من اكثر اضطرابات الشخصية خطورة واستنزافا لموارد المنظومة الصحية ، نظرا لاضطرار عدد كبير ممن يعانون من هذا النوع من المشكلات الى التردد على اقسام الطوارئ او عيادات المتخصصين اما من اجل محاولات الانتحار المتكررة ، او نوبات الغضب والحزن الشديدة التي يمرون بها ، واحيانا اخري لمحاولة البحث عن حل لمشاكل العلاقات غير المستقرة والتي تسبب للعميل وللمحيطين به الكثير من الحيرة والقلق . -(crowell,2009,495)

ان اهم معايير اضطراب الشخصية الحدية BPD Criteria : تتحدد بوجود علاقات انفعالية غير ثابتة Unstable intense relationships ونمط من السلوك الاندفاعي Impulsive Behaviour وعواطف غير مستقرة Affective instability مصحوبة بنوبات من الغضب Anger وسلوك انتحاري او مشوه للذاتSuicidal or self-mutilating behaviour وبروز هوية ذاتية مشتتة Identity disturbance مع شعور طاغ بالفراغ Emptiness وحالة استسلام للخوف Abandonment fears وهفوات في المواقف الواقعية Lapses in reality testing. www.arabpsynet.com

وقد استشعر الباحثان بوادر هذا الاضطراب في المجتمع العراقي من خلال ملاحظتهم وتحليلهم لنماذج من هذا الاضطراب ومناقشة آثاره الانية والمستقبلية

،الفردية والاسرة والمجتمعية مع عدد من المختصين في الطب النفسي والباحثين في ميدان علم النفس الاكلينيكي وعلم نفس الازمات.إذ ان بوادر هذا السلوك ظهرت جلية نتيجة الظروف الاستثنائية التي مر ويمر بها المجتمع العراقي. فالازمات الضاغطة والعمية تمارس دورها التحريضي والتكويني الذاتوي والمجتمعي في نشوء نماذج من السلوك غير السوي عند الاشخاص المهيئين للاصابة باضطراب. علما انه لاتوجد مؤشرات رسمية للكشف عن الاضطراب ونسبة انتشاره أو درجة شيوعه في المجتمع العراقي. كما انه لاتوجد في الوقت الحالي الكثير من الاحصائيات العربية لمن يعانون من هذا الاضطراب ، باستثناء دراسة اماراتية اوردت وجود 3.8% ممن يترددون على مراكز الرعاية الصحية يعانون من اضطراب الشخصية الحدية .www.arabpsynet.com

أهمية البحث والحاجة اليه

تكمن أهمية البحث الحالي بوصفه محاولة لدراسة هذا الاضطراب في ظروف استثنائية ضاغطة يمر بها جميع أفراد المجتمع العراقي أثرت وتؤثر على مجمل فعالياته السلوكية ، والتعرف على درجة انتشاره من خلال تطوير أداة قياس مستوفية للشروط السيكومترية .

واهم ما يميز اصحاب هذه الشخصية انهم يشعرون بالمشاعر الانسانية بشكل اعمق مما يشعر به الاخرون فهم يفرحون بشدة ويتألمون بشدة وعندما يتعرضون لصدمة عاطفية فهم يحتاجون وقت طويل جدا لكي يعودوا الى حالة الاتزان العاطفي APA,2013.

يظهر هذا الاضطراب في مرحلة المراهقة ويمكن ان تظهر اعراضه حسب الموقف ، ومن اعراضه المهمة الخوف من الهجران والتهميش وحدوث نوبات شديدة من الغضب والتهيج الامر الذي يكون من الصعب فهمه من الاخرين وغالبا ما يبرز اصحاب هذه الشخصية رأيهم في الاشخاص المحيطين بهم بحالة اقصائية اما بجعلهم مثاليين او انهم منحلين وغير متحلين بالقيم وذلك بشكل متفاوت بين التقدير العالي الايجابي او خيبة الامل السلبية ، ومن الممكن ان يصل الامر بهؤلاء الى ايذاء النفس او الانتحار. (liehan,1993,6)

ويتميز هذا الاضطراب بطول الامد وبقابليته على الانتشار والتغلغل وغالبا ما يوجد ممانعة من المصابين به للعلاج او التشخيص ، وكلما كان علاجه مبكرا كان افضل واسهل. (Fognay,2006,411).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

1- بناء مقياس لاضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة ديالى .
2- قياس مستوى الاضطراب لدى عينة البحث ، والتحقق من دلالاته التقويمية،
3- فضلا عن قياس درجة انتشاره ،
4- التحقق من القدرة التنبؤية لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في الاضطراب.

حدود البحث:يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من الذكور والاناث للعام الدراسي (2014-2015) للدراسة الصباحية

تحديد المصطلحات :عرفت المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية ،الشخصية الحدية بانها الشخصية غير المستقرة عاطفيا واعطته الرمز (F.60.30) وهو نمطين :-

أ- النمط الاندفاعي (f.60.30) : ولكي يشخص احد ما بانه من هذا النمط عليه ان يحقق ثلاثة شروط في الاقل واحد منها هو الشرط الثالث وهي :-
1- ميل واضح لان يتصرف بشكل غير متوقع وبدون تفكير متعقل بالنتائج .
2- ميل واضح لان يقوم بسلوك مشاكس وان تكون لديه نزاعات مع الاخرين خاصة عندما تعارض او تنتقد افعاله الاندفاعية .
3- وجود حالة من القلق وعدم الحصانة في حدوث نوبات من الغضب او العنف مع عدم القدرة على التحكم في الانفجارات السلوكية الناتجة .
4- صعوبة في المداومة على اداء أي فعل لا يحصل في نهايته على نتيجة فورية .
5- مزاج غير مستقر ومتقلب (اندفاعي ومتلون)

ب-النمط الحدي (F.60.31) : ولكي يشخص احد ما على انه من النمط الحدي عليه ان تتوافر فيه ثلاثة شروط على الاقل من المذكورة في النمط الاندفاعي بالإضافة الى اثنين من الشروط الاتية :-
1- وجود شك في صورة الذات وفي الاهداف وفي الرغبات الداخلية
2- حالة من التقلقل وعدم الحصانة في الانخراط في علاقات شديدة وغير مستقرة والتي تؤدي غالبا الى أزمات عاطفية
3- محاولات حثيثة من تجنب الهجران (من الناس المحيطين)
4- تهديدات او افعال متكررة بإيذاء النفس
5- احاسيس مزمنة بالفراغ الذاتي .
6- اظهار سلوك اندفاعي مثل التهور في القيادة او الادمان . (APA,2013)

وقد عرفه الباحثان بانه: مدركات شخصية استقطابية بدائية غير ناضجة يطورها الفرد في مراحل مختلفة من حياته للتخلص من كم المشاعر البغيضة التي يحملها تجاه عالمه النفسي والاجتماعي المدرك.وعد هذا التعرف نتاج لرؤية نظرية تحليلية للاضطراب ، تقوم على عدد من العوامل المتضمنة فيها والمكونة لها، طبقا للتحليل الاجرائي الاولي لمكونات الاضطراب.والتي بلورت خمسة عوامل اولية، اخضعت لاحقا للتحليل العاملي الاستكشافي.

خلفية نظرية :

ان رؤية تأريخية للاضطراب تشير الى ان أول استعمال واضح لمصطلح (الحدي) كان في تقرير كتبه (ادولف شتيرن) سنة (1938)وصف فيه مجموعة من المرضى يعانون مما ظن انه شكل خفيف من افصام وذلك على الحد الفاصل بين العصاب والذهان ، وقد شهدت مرحلتي ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، توجها كبيرا نحو توصيف دوروية المزاج ، والاكتئاب الجزئي ، وظهر هذا الامر في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية في نسخته الثانية عام (1968) اذ تم التأكيد على أهمية توصيف اضطراب المزاج ، ومع تطور كيفية وضع الشروط القياسية لتشخيص اضطراب الشخصية الحدي ومن اجل تمييز الاضطراب عن اضطرابات المزاج وعن الاضطرابات الاخرى اصبح تشخيص اضطراب الشخصية الحدي يندرج تحت اضطرابات الشخصية وذلك في المراجعة الثالثة (DSM-11) عام (1980) وفي المراجعة الرابعة تم تحديد الاسم (اضطراب الشخصية الحدي).(APA,2013)

طرحت نظريات كثيرة تفسيرات متعددة لاضطراب الشخصية الحدية ، واجمعت على ان اسباب هذا الاضطراب معقدة الى حد كبير ولا يوجد اتفاق عليها ، وانه أي هذا الاضطراب يشترك في كثير من اعراضه مع اعراض الكرب التالي للصدمة (PTSD) . (Crowell,2009,410)

وترى (مارثا لينهان)وفريق معاونيها في مركز الابحاث بجامعة واشنطن ان الخلل الاساس لدى من يعانون من اضطراب الشخصية الحدية هو الخلل في التحكم في المشاعر اذ يعاني الشخص من حساسية مفرطة للمؤثرات الوجدانية نظرا لأسباب بيولوجية او وراثية في معظم الاحيان مما يؤدي الى خلل في التعبير عن المشاعر بصور مختلفة .

لعل من اهم التفسيرات النظرية للاضطراب تمثلت في النظرية الوراثية إذ يرى اصحاب هذ الاتجاه ان حوالى 65% من اسباب هذا الاضطراب تعود الى الوراثة وان هناك اثر كبير للمورثات في تنوع اعراض هذا الاضطراب وان الدراسات

العائلية على الاخوة والتوائم تشير الى حدوث وراثة جزئية للعدوان الاندفاعي مع عدم اهمال وراثة تأثيرات النواقل العصبية وخصوصا (السيروتونين) (ICD-10) .في حين اشارت النظرية التشريحية من خلال دراسات التصوير العصبي لمرضى اضطراب الشخصية الحدية وجود انحسارات في مناطق من الدماغ المسؤولة عن الضبط والتحكم بردود الافعال تجاه الكرب والعواطف والتي قد تكونت في (منطقة الحصين)و (القشرة الجبهية بين االحجابية) و (اللوزة الدماغية) وقد استخدمت تقنية مطيافية الرنين المغناطيسي النووي في بعض الدراسات لمعرفة التغيرات في تراكيز المستقبلات العصبية في مناطق محددة من الدماغ لدى المصابين باضطراب الشخصية الحدي وخاصة المركبات مثل (استيل الاسبارتات) و(الكرياتين) والمركبات المتعلقة ب(الكلوتامات) والمركبات الحاوية على الكولين. (buteman,2004,5-36) كما اظهرت نتائج التصوير المغناطيسى النووي لأدمغة المصابين باضطراب الشخصية الحدي ان (الحصين) يكون ذو حجم أصغر عند الناس المصابين باضطراب الشخصية الحدية مقارنة مع الاشخاص الذين لديهم اضطراب ما بعد الصدمة وتكون اللوزة الدماغية عند المصابين بهذا الاضطراب صغيرة وذات فاعلية اكبر مقايسة بالمصابين باضطراب الوسواس القهري ، كما أظهرت الفحوصات الرنينية وجود نشاط قوي غير طبيعي في اللوزة اليسرى عند المصابين باضطراب الشخصية الحدية عندما يمرون بتجربة تؤدي الى اظهار مشاعر سلبية .

وبما ان للوزة الدماغية دورا في العديد من المشاعر(من ضمنها السلبية) فإن النشاط غير الطبيعي لها يمكن ان يفسر مدى قوة واستمرارية الشعور بالخوف والغضب والخزي عند المصابين باضطراب الشخصية الحدية في ضبط مشاعرهم وردود افعالهم تجاه الاحزان والكروب. (Horwitz,2006,5-44) في حين تشير النظرية الحيوية العصبية الى ان هناك اختلافات فردية في دورات الاستروجين يمكن ان ترتبط باظهار اعراض اضطراب الشخصية الحدية عند النساء المصابات بهذا المرض ، واظهرت دراسة اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ان اعراض اضطراب الشخصية الحدية عند النساء يكون مرتبطا بالتغيرات الحاصلة في مستوى الاستروجين في الدورة الشهرية وهو اثر بقي مهما عند التحقق من النتائج عند زيادة الوجدانات السلبية . (Bradley,2005,24-31) أما النظرية الكيماوية فقد بينت ان السبب الاساس في هذا الاضطراب هو عدم وجود توازن كيميائي في الدماغ ، كذلك لذين عاشوا احداث مؤلمة مثل الاعتداء الجسدي بالضرب . (parker,2006,21)

على الرغم من اختلاف معايير التشخيص الاوربية (ICD-10) عن معايير التشخيص الامريكية (DSM-5) في طريقة تصنيف اضطرابات الشخصية الا

انهما يكادان لا يختلفان الا قليلا في تحديد انواعها ولما كانت المعايير الامريكية في التصنيف تميل الى السهولة في العرض فهي معتمدة أكثر في اغلب دول العالم . (Sauer,2009,33) ويعد مرض الشخصي الحدية من اصعب الامراض النفسية ، واحيانا ما يخلط الناس بينه وبين اضطراب ثنائي القطب لتشابه اعراضهم خصوصا في التقلبات المزاجية الحادة . (APA,2013)

اجراءات البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث توجب بناء اداة لقياس اضطراب الشخصية الحدية تتمتع بخصائص الموضوعية والصدق والثبات وقد تم ذلك من خلال اتباع الاجراءات الاتية:

أولاً: جمع فقرات المقياس(صياغة الفقرات)أعتمد الباحثان على نظرية(كارثا) في صياغة فقرات مقياس الشخصية الحدية والدراسات السابقة المتعلقة به والتي تتماشى مع متطلبات وخصائص البيئة العراقية حيث تم صياغة 60 فقرة وزعت على خمسة مجالات لكل منها 12 فقرة هي علاقات فردية تتسم بعدم الاستقرار العاطفي- الغضب والتهور في التصرفات- القلق من تخلي الاخرين والشعور بالفراغ والملل- هفوات الانفصال عن الواقع- تصرفات انتحارية أو مشوشة

ثانياً: اعداد تعليمات المقياس: سعى الباحثان إلى ان تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة اذ طلب من المفحوص ان يؤشر على احد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والاجابة عنها بكل صراحة وصدق .وموضوعية وان هذا الاجراء هو لاغراض البحث العلمي وانه ليست هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رايهم ولن يطلع عليها سوى الباحثان ولاداعي لذكر الاسم.

ثالثاً: تصحيح المقياس: وضعت لكل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل متدرجة من (5-1) علة وفق مفتاح التصحيح حيث تعطى الدرجة 5 للبديل تنطبق علي تماما والدرجة 4 للبديل تنطبق علي كثيرا والدرجة3 للبديل تنطبق علي الى حد ما والدرجة 2 للبديل تنطبق علي قليلا والدرجة 1 للبديل لاتنطبق علي وترجح هذه البدائل في اوزانها طبقا لاتجاه الفقرة الدالة علة الاضطراب اما الفقرة السلبيةفتعطى عككس الاوزان . علما ان الدرجة العالية تشير إلى حدة الاضطراب.

رابعاً:عرض الاداة على المحكمين: للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الشخصية الحدية للبيئة العراقية والبالغ عددها 60 فقرة وتعليماته وبدائله قام الباحثان بعرضهما على () محكما. من اجل معرفة كل من :

- صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها للمفهوم وللمجال الذي تنتمي اليه .
- درجة وضوح ودقة التعليمات المقدمة للمفحوصين.
- صلاحية البدائل المعتمدة حيث تم اختيار خمسة بدائل هي (تنطبق علي تماما- تنطبق علي كثيرا- تنطبق علي قليلا- لاتنطبق علي). وقد حصلا على موافقة المحكمين على تعليمات المقياس وصياغه فقراته وتصحيحها ، مع الاخذ بالملاحظات المقدمة بشان بعض الصياغات ،كما اعتمدت نسبة 80% لرفض أو قبول الفقرة.

خامساً: عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت:طبق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من 20 طالب وطالبة ، وتبين ان تعليمات المقياس كانت واضحة وفقراته مفهومة وان الوقت المستغرق للاجابة على فقرات المقياس كانت 23 دقيقة.

سادساً: استخراج البنية العاملية للمقياس: سعى الباحثان إلى استعمال التحليل العاملي الاستكشافي من استخراج البنية العاملية للمقياس حيث تم تطبيق المقياس المكون من 60 فقرة موزع على خمسة مجالات على عينة من الطلبة بلغت 544 طالب وطالبة بواقع248 ذكر و296 أنثى ،وبعد تصحيح الاستمارات تم اخضاع البيانات إلى البرنامج الاحصائي spss حيث بينت نتائج التحليل ومؤشراته مايأتي:

1- كفاية حجم العينة وملائمتها لاجراء التحليل العاملي K حيث بلغت بحسب معيار Kaiser-Meyer-Olkin 0.901 وهي تمثل مستوا جديرا بالتقدير والثناء لإجراء التحليل.
2- ان جل الارتباطات في المصفوفة كانت دالة احصائيا وتجاوزت ال0.30.
3- ان القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط اكبر من 0.00001 مما يدل على عدم وجود ارتباطات مرتفعة جدا. واعتماد خطي بين المتغيرات.
4- ان قيمة اختبار Bartlett's Test كانت دالة احصائيا مما يشير إلى توفر الحد الادنى من العلاقات بين المتغيرات. تيغزة ص33 والجدول يوضح ذلك.

جدول اختبار KMOلقياس مدى الملائمة

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.901
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	8.754E3
	Df	1770
	Sig.	.000

استخراج المكونات الاساسية للمقياس:

أظهرت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الاساسية(Principal Components Analysis) الذي يهدف إلى استخراج عوامل متدرجة من حيث اهميتها بدءا بالعامل الأول (الذي يمثل اكبر نسبة من التباين واكبر قدر من المعلومات الموجودة في البيانات) نزولا إلى العامل الاخير. ان هناك أربعة عوامل تشكل أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الحدية(BDP)حيث تبين ان جذورها الكامنة كانت اعلى من الواحد الصحيح.فالجذر الكامن للعامل الأول بلغ11.395 ويفسر نسبة18.991من التباين الكلي والجذر الكامن للعامل الثاني 2.942 ويفسر نسبة4.903 من التباين الكلي وللعامل الثالث 2.083 ويفسر نسبة 3.472 وللعامل الرابع1.818 ويفسر نسبة 3.030 من التباين الكلي .ومن اجل الحصول على تأويل افضل للعوامل والحصول على تشبعات واضحة للفقرات على العوامل الاربعة اجري تدوير متعامد بطريقة الفاريماكس حيث تمخض هذا الاجراء عن تبلور اربعة عوامل:

1- العامل الأول: غياب الاستقرار العاطفي (التشتت الانفعالي) وتكون من 12 فقرة

2- العامل الثاني: افكاركئيبة وميول انتحارية وتكون من 9 فقرات.

3- العامل الثالث: مشاعر من القلق والشك تجاه الاخرين والمستقبل وتكون من 10 فقرات.

4- العامل الرابع: التسرع والفردية وعدم المرونة الاندفاعية وعدم المرونة وتكون من 4 فقرات.

وعليه فان نتائج التحليل العاملي الاستكشافي اسفرت عن ترشح 35 فقرة موزعة على اربعة عوامل تمثل
مكونات مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة ديالى.وهي:

العامل الأول: غياب الاستقرار العاطفي (التشتت الانفعالي)

ت	رقم الفقرة	الفقرة	العامل السابق	العامل	التشبع
1	10	اشعر بالحاجة إلى حنان الاخرين	1	1	0.438
2	16	اشعر اني متسرع في كثير من تصرفاتي	2	1	0.417
3	25	اخاف كثيرا ان اجد نفسي ذات يوم وحيدا	3	1	0.514
4	28	عندما اكون متضايقا لااجد مكانا اذهب اليه	3	1	0.421

5	36	اشعر بان الايام التي نعيشها كلها متشابهة ورتيبة	3	1	0.451
6	37	استغرق كثيرا في التفكير في من احب	4	1	0.511
7	38	اخفف من احوال الواقع بالاحلام والامنيات	4	1	0.527
8	43	اخاف كثيرا من المواقف التي تتطلب التصرف السريع والمناسب	4	1	0.502
9	44	اتردد كثيرا في اتخاذ القرار	4	1	0.443
10	50	اعجز في كثير من الاحيان عن التصرف بشكل يجعلني راضيا عن نفسي	5	1	0.437
11	52	الوم نفسي على كثير من التصرفات	5	1	0.487
12	53	اشعر بندم شديد لانني لم افعل اشياء كثيرة كان يجب فعلها	5	1	0.477

العامل الثاني: افكار كئيبة وميول انتحارية

ت	رقم الفقرة	الفقرة	العامل السابق	العامل	التشبع
13	47	اشعر انه لا يوجد مكان امن ومريح في هذا العالم	4	2	0.485
14	48	اشعر باني عاجز عن فهم ذاتي	4	2	0.436
15	49	اشعر بالرغبة في الموت إزاء مصاعب الحياة	5	2	0.556
16	55	من الصعب جدا التوصل إلى الحقائق الجوهرية في هذه الحياة	5	2	0.441
17	56	اجد نفسي مشتتا بين كثير من الأفكار والمعتقدات الدينية ولا اعرف أيها أكثر صحة	5	2	0.468
18	57	اشعر ان الحياة لا قيمة لها في هذا الزمن الرديء	5	2	0.708
19	58	لا اعرف متى اكون سعيدا حقا أو حزينا فعلا	5	2	0.676
20	59	احيانا أتمنى لو إني لم اولد	5	2	0.76
21	60	لا اعتقد ان الحياة تستحق العيش	5	2	0.788

العامل الثالث: مشاعر من القلق والشك تجاه الاخرين والمستقبل

ت	رقم	الفقرة	العامل	العامل	التشبع

	الفقرة		السابق		
22	3	ليست هناك صداقات دائمة وانما مصالح دائمة	1	3	0.407
23	6	اعتقد ان الطيبة مفهوم خيالي لا وجود له	1	3	0.403
24	19	عندما يستشيرني احد اصدقائي اعطيه رايي بسرعة لان احكامي دائما حيحة	2	3	0.425
25	21	ارى ان استخدام الضرب هو افضل وسيلة لجعل الناس يعرفوا حدودهم جيدا	2	3	0.522
26	24	عندما اقوم بعمل ما لاافكر بما سيحدث لاحقا	2	3	0.549
27	26	اشعر ان من حولي لايحملون مشاعر صادقة تجاهي	3	3	0.419
28	29	يصعب علي الاستمرار في عمل معين	3	3	0.478
29	31	اخشى اذا ما تزوجت ان يفشل زواجي	3	3	0.523
30	35	اخشى اذا ما وقعت في مشكلة ان لا اجد احدا بجانبي	3	3	0.435
31	54	الاشخاص المنتحرين هم شجعان حقا لانهم نفذوا قرارا صعبا كهذا	5	3	0.498

العامل الرابع: التسرع والفردية وعدم المرونة الاندفاعية وعدم المرونة

ت	رقم الفقرة	الفقرة	العامل السابق	العامل	التشبع
32	2	اعتقد انه من الافضل الثبات على الراي مهما كانت النتائج	1	4	0.519
33	9	صديقي الحقيقي هو الذي يتفق معي في كل شيء	1	4	0.451
34	18	افضل القيام بما اعتقد مهما كانت ردود الافعال من حولي	2	4	0.458
35	23	انا شخص صريح ومباشر	2	4	0.593

سابعاً: اجراءات تحليل الفقرات:

1- اسلوب حساب القوة التمييزية

ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة. (1972) Ebel مع ان نتائج التحليل العاملي تؤكد صدقية البنية العاملية للمقياس ومصفوفة الارتباطات التي تمخضت عنه فضلا عن وارتفاع درجة تشبعات الفقرات في عواملها توفر بمجموعها مؤشرات لوجود قوة تمييزية عالية لفقرات المقياس.وقد تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال اسلوب العينتين المتطرفتين. حيث توفر نسبة 27% حلا وسطا لتحقيق هدفين متضادين ومرغوبين في آن واحد هما الحجم والتباين فهي تعطي اكبر حجم ممكن من التطرف في الابعاد واقصى تباين متحقق للمجموعتين المتطرفتين.

وقد اخضعت عينة التطبيق البالغة 544 إلى التحليل حيث تم ترتيب الاستمارات تنازليا من اعلى درجة إلى ادني درجة بحسب درجات الاجابة الكلية . وتعيين ال27% العليا من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وبلغ مجموع العينتين المتطرفتين 294 بواقع 147 للمجموعة العليا تراوحت درجاتها بين (109-160)و147 للمجموعة الدنيا تراوحت درجاتها بين(45 - 80).وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) نجد ان جميع الفقرات كانت دالة احصائيا عند درجة حرية 292ومستوى دلالة 0.05 والبالغة 1.96وهذا يعني ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية عالية. والجدول يوضح ذلك

جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب الشخصية الحدية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
1	3.52	1.63	3.08	1.98	2.93
2	2.71	2.46	1.47	0.73	8.85
3	3.1	2.22	1.64	1.51	9.73
4	4.18	1.44	2.71	2.23	9.80
5	3.92	1.9	2.37	1.6	10.33
6	3.74	1.37	1.92	0.98	15.16
7	3.73	1.71	2.32	1.73	9.46
8	3.48	1.74	2.71	1.97	5.13
9	2.27	2.32	1.53	1.19	4.93
10	3.92	1.66	3.13	2.19	5.26
11	3.11	2.4	1.69	1.29	9.46
12	3.85	1.86	1.87	1.45	14.14
13	3.49	1.69	1.57	0.76	15.23
14	3.88	1.84	1.87	1.32	14.35

11.42	1.19	1.73	2.14	3.41	15
10.0	1.61	1.81	2.35	3.41	16
13.28	1.53	2.0	1.69	3.86	17
9.86	2.12	2.64	1.35	4.12	18
12.78	1.97	2.41	1.26	4.2	19
9.93	1.57	2.41	1.53	3.8	20
10.64	1.54	2.24	1.77	3.73	21
9.00	1.53	2.06	2.05	3.41	22
17.83	0.36	1.31	1.89	3.45	23
17.91	0.44	1.32	1.95	3.47	24
16.07	0.59	1.41	2.07	3.5	25
16.16	0.66	1.55	1.87	3.49	26
12.14	1.41	2.18	1.88	3.88	27
10.37	1.8	2.1	2.37	3.76	28
7.31	1.18	1.62	2.82	2.79	29
12.71	1.08	1.7	2.1	3.48	30
14.82	0.9	1.56	2.08	3.62	31
16.84	0.59	1.4	2.05	3.59	32
17.15	0.85	1.49	2.04	3.72	33
18.89	0.59	1.38	1.92	3.78	34
13.86	0.27	1.15	2.63	3.05	35

2- اسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ويقصد به ايجاد معامل الارتباط بين درجة العينة على كل فقرة والدرجات الكلية للمقياس ، بحيث يمكن ابقاء الفقرات الاكثر جودة التي تقع في سياق المفهوم وتنتمي للظاهرة وتحصل على معامل ارتباط عال ودال احصائيا واستبعاد تلك التي تقيس سمات وصفات وصيغ لاعلاقة لها في الظاهرة ولا تثمر عن معامل ارتباد دال احصائيا وطبقا لنتائج التحليل العاملي فأن الفقرات تمتلك صدق بناء وبالتالي فمن غير المتوقع ان تكون في غير سياقها المفاهيمي المعبر عن جوهر المفهوم المقاس. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون(Person) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، اظهرت النتائج ان الفقرات ترتبط ارتباطا ايجابيا ودالا احصائيا بالمقياس. والجدول يوضح ذلك جدول معامل ارتباط فقرات مقياس اضطراب الشخصية الحدية بالدرجة الكلية للمقياس.

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.12	19	0.45
2	0.37	20	0.42
3	0.40	21	0.43
4	0.39	22	0.37

5	0.40	23	0.61
6	0.53	24	0.61
7	0.39	25	0.57
8	0.27	26	0.58
9	0.28	27	0.47
10	0.20	28	0.43
11	0.40	29	0.32
12	0.51	30	0.46
13	0.56	31	0.55
14	0.50	32	0.59
15	0.49	33	0.60
16	0.41	34	0.61
17	0.51	35	0.54
18	0.40		

ثامناً: مؤشرات الصدق: الصادق هو الاختبار الذي يقيس الصفة او الظاهرة التي وضع من اجل قياسها. وقد عد العاملي التحليل مؤشرا لصدق البناء فضلا عن استخراج الصدق الظاهري المتمثل بموافقة المحكمين على المقياس.

تاسعاً: مؤشرات الثبات:يشير مصطلح الثبات بقياس درجة الاستقرار في الاختبار فالاختبار الثابت هو الذي يعطي دلائل ومؤشرات ثابتة في قياس الظاهرة موضوعة القياس. وقد تم استخراج مؤشرات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ وإعادة الاختبار حيث بلغ معامل الفا كرونباخ 0.87 وإعادة الاختبار 0.84 وهو معامل ثبات يمكن الركون عليه.

نتائج البحث: تم استخراج نتائج البحث بعد ان اخضعت إلى التحليل الاحصائي باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS وتفسيرها طبقا لاهداف البحث وعلى النحو الاتي:

1- قياس الشخصية الحدية :

بلغ المتوسط الحسابي للعينة من كلا الجنسين المشمولين بالبحث هو (95.29) و بانحراف معياري مقداره (23.01), في حين كان المتوسط الفرضي (105) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة . تبين أنه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (543) مما يشير إلى أن عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى منخفض من اضطراب الشخصية الحدية كما هو موضح في الجدول

جدول الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة ديالى

المقياس	عدد	متوسط	الانحرا	المتوسد	القيمة	القيمة	مستوى

	أفراد العينة	العينة	ف المعياري ي	ط الفرضي	التائية المحسوبة	الفائية الجدولية	الدلاله
الشخصية الحدية	544	95.29	23.01	105	-9.81	1.96	0.05

وتشير معطيات الجدول إلى ان طبيعة التوزيع الطبيعي لاي ظاهرة في المجتمع ينبغي ان تتوزع بشكل طبيعي حيث الغالبية العظمى من الأفراد يقعون في الوسط وبنسبة تقترب من 68% فيما تتوزع القيم المتطرفة سلبا وايجابا على طرفي التوزيع.

2- قياس انتشار اضطراب الشخصية الحدية:

تم اعتماد معيار الوسط الحسابي مضافا إليه إنحرافيين معياريين لتحديد اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة البحث حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث 95.27 والانحراف المعياري 23.1 وعند إضافة درجة الوسط الحسابي إلى قيمة إنحرافيين معياريين تبلغ الدرجة 141.47 .وعد الأفراد الذين تزيد درجاتهم على مقياس اضطراب الشخصية الحدية عن142،ممن يعانون من اضطراب الشخصية الحدية حيث بلغ عددهم 18 طالب وطالبة من اصل عينة البحث البالغة 544. وقد تم حساب درجة انتشار الاضطراب من خلال قسمة عدد هؤلاء على العدد الكلي لأفراد العينة وضرب الناتج في 100، إذ بلغت النسبة الكلية للعينة كلها 3.308 فيما بلغت نسبة الانتشار لدى الذكور 2.42 وعند الإناث 4.05 وهي نسبة تقارب النسب المستخرجة في بيئات ومجتمعات اخرى.

3- التعرف على الفروق في اضطراب الشخصية الحدية على وفق متغير الجنس:

لتحقيق من هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في اضطراب الشخصية الحدية على وفق متغير الجنس وان الشخصية الحدية يمكن ان تصيب أي من الجنسين بشكل متساو دون اخر. والجدول يوضح ذلك:

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	248	93.7379	23.35936	-1.383	1.96	0.05
الاناث	296	96.4764	22.68486			

4- التعرف على الفروق في اضطراب الشخصية الحدية على وفق متغير التخصص الدراسي :

لتحقيق من هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في اضطراب الشخصية الحدية على وفق متغير التحصيل الدراسي والجدول يوضح ذلك

التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
العلمي	205	95.9756	23.57995	0.589	1.96	0.05
الانساني	339	94.7758	22.68820			

5-التحقق من القدرة التنبؤية لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي منفردين ومجتمعين في اضطراب الشخصية الحدية:

باستعمال تحليل الانحدار بطريقة الإدخال لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي, وجد انهما مجتمعين ومنفردين لا يتنبأن باضطراب الشخصية الحدية اذ جاءت معاملات الانحدار غير دالة إحصائيا عند درجتي حرية(1-542) و(2-541) ومستوى دلالة 0.05 . والجدول يوضح ذلك

جدول تحليل الانحدار للكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الجنس والتخصص في اضطراب الشخصية الحدية

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Predictor	معامل الانحدار R	القيمة الفائية F	النتيجة
	الشخصية الحدية	الجنس	0.59	1.914	غير دال
		التخصص	0.025	0.347	غير دال
		الجنس والتخصص	0.064	1.127	غير دال
	درجة الحرية الافقية= عدد المتغيرات المتنبئة=2 درجة الحرية العمودية= عددافراد العينة- عدد المتغيرات المتنبئة-1=541 القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،542) ومستوى دلالة0.05= 3.86				

القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(2،542) ومستوى دلالة0.05= 3.00	

استنتاجات البحث: طبقا للنتائج التي توصل اليها الباحثان فانه يمكن استنتاج ما ياتي:

1- ان طلبة جامعة ديالى لايعانون من اضطراب الشخصية الحدية.

2- ان نسبة انتشار الاضطراب كانت طبيعية تحاكي نسب الانتشار المعتمدة في البيئات الاخرى .

3- ان الاصابة في الاضطراب ليس له علاقة بطبيعة الجنس أو التخصص الدراسي.

4- لايتنبئ متغير الجنس أو التخصص الدراسي في الاصابة بالاضطراب منفردين أو مجتمعين ،مما يشير إلى ضرورة التحري عن متغيرات اخرى قد يكون لها تاثير في حدوث الاضطراب.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي:

- مطالبة المؤسسات الصحية والتربوية باتخاذ خطوات جادة في الكشف عن حجم انتشار الاضطراب في المجتمع والعوامل المسببة والممهدة له.
- ضرورة تبني المؤسسات الإعلامية حملات توعوية وتثقيفية حول طبيعة الاضطراب وآثاره على مستوى الفرد والمجتمع.
- معالجة الآثار النفسية والتربوية والسلوكية لاضطراب الشخصية الحدية ، من خلال تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على إجراء برامج إرشادية وعلاجية للأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب.

المقترحات:

-ضرورة إجراء دراسة مسحية للتعرف على نسب انتشار الاضطراب لعينات أخرى في المجتمع.

-الكشف عن دور متغيرات أخرى في إحداث اضطراب الشخصية الحدية مثل ضعف المناعة النفسية اضطراب السلوك التفككي وتدمير الذات والتعويض المفرط للذات .

-إجراء دراسة عن علاقة أساليب الحياة والضغوط واضطرابات ما بعد الكرب الصدمي باضطراب الشخصية الحدية .

المصادر:

- تيغزة، امحمد بوزيان(2012)**التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي**، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-American Psychiatric Association(2013) Diagnostic and statistical manual of mantel disorders (5th**) American psychiatric publishing** . 978-89042 -555- 8.

-Buteman,AW.Y.Fonogy,p,(2004) metallization based treatment of bpd**, journal of personality disorders,febrero**,2004,(36-51).

-Crowell,S.E,Beouchoine.T.p.and Lineman.M.M(2009)A bio social development model of borderline personality :elaborately and extending linemen's theory. **Psychological bulleted vol** 135.No3,p:495-510.

- Ebel , R, L. (1972) **: Essential of Education Measurement** . New York , U.S.A.

- Fogny,buteman,A.W.(APRIL,2006) **Mechanisms of change in metallization based treatment of borderline Personality**.(30-411)

- Horowitz,m,j,()psychothrerapy of borderline personality, focusing on object relations ,**the American jornal of psychiatry**,mauo.2006, 136(5) (44-5)

-Lienhan,marsha(1993) **cognitive behavioral treatment of borderline personality disorder** .new york ;Guilford press.

-Linehan,m,m,tutek,D,A,heard,H,L,yotrs: interpersonal outcome of cognitive Behaviral treatment for chronically suicidal thogths,USA.

-Parker,J.E.(2006)**Treatment of borderline personality disorder.** Guide to evidence- practice the Guilford Press.PP31-33.

-Saurs.T.F(2009)Dimentional assessment of personality and impulsive in borderline personality disorder**. Jornel of personality and individual differences**,45, 120-242.

-www.arabpsynet.com/documents/DocSudadPsySchism.pdf sudad.jawad@btinternet.com